

أعلام السنة المنشورة - السؤال 291 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمه الله تعالى متى تنقطع التوبة في حق كل فرد من افراد الناس؟ نعم متى تنقطع التوبة النصوح؟ هناك وقت تنتهي فيه التوبة ولا مجال فيه للتوبة الى الله. هناك وقت خاص بكل واحد منكم وهناك وقت عام لكل البشر - [00:00:00](#)

فبدأ بالوقت الخاص بكل واحد منا وهو وقت الغرغر. اذا بلغت الروح الى الحلقوم وغرغرت انتهت التوبة. وهذا كما حدث مع من مع فرعون لما غرق وبلغت الروح الحلقوم قال امنتم بالذي امنتم به بنو اسرائيل. فماذا قيل لهم؟ قال ها الان بعد ما وصلت - [00:00:16](#) الروح الى الحلقوم انتهى كل شيء. نعم قال تعالى انما التوبة على الذين على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون منه من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. اجمع - [00:00:36](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل شيء عصي الله به فهو جهالة سواء كان عمدا او غيره. فكل من عصى الله فهو جاهل. سواء عصاه عمدا او عن غير عمد - [00:00:49](#)

انك اذا عصيت الله حتى ولو عم فانت جاهل بقدره. لانك لو علمت قدره ما عصيته سبحانه وتعالى. وان كل ما كان قبل الموت فهو قريب. وهذا موطن انه سبحانه وتعالى قال ثم يتوبون من قريب. قال العلماء القريب كان قبل ان تبلغ الروح الحلقوم. فهو قريب - [00:01:01](#)

اذا بلغت الروح الحلقوم ما عاد قريبا. فهذا معنى قوله تعالى ثم يتوبون من قريب اي قبل الغرغرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. ثبت ذلك في احاديث كثيرة. فاما اذا عاين الملك وحشرجت عاين الملك اي ملك الموت - [00:01:20](#) وحشرجت الروح في الصدر وبلغت الحلقوم وغرغرت النفس صاعدة في الغلاصم فلا توبة مقبولة حين اذ ولا فكاك ولا خلاص ولا تحين مناص. وذلك قوله عز وجل هذه الاية وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت تبت الان. نعم. قال رحمه الله - [00:01:38](#)